Ministry of Higher education and Scientific Research

Diyala University–College of Basic Education

Department of Post–graduate studies

the effect of using educational illustrative figures in memorizing and keeping of poetic texts as to the primary 5th grade pupils

A Thesis

Submitted to the Council of the college of Basic Education

Diyala university As partial Fulfillment of the Requirements

for the Master degree in Education Methods of Teaching

Arabic Language

By

Fuad Daud Salman

Supervised By

Prof. Dr.. Adel Abdel Rah man –AL-Izi

2014 A.C **1435 A. H**

الفَصــل الأوَل

التَعـريــف بالبَـحــث.

مُشكلَــة البَحـث.

أهميّــة البَحــث.

هَـــدف البَحــث.

فرضيتـا البَحـث.

حُـــدود البَحــث.

تَحديد المصطَلحَات

مشكلة البحث :

مازالت مشكلة تدريس الأدب والنصوص مشكلة تشغل المهتمين باللغة العربية وآدابها، إذ يتبع معظم المعلمين الطرائق والأساليب التعليمية التي لا تنمي الابتكار والإبداع عند التلاميذ، فالمعلمون يستعملون طرائق تدريس لا تنمي مستوى الأداء اللُّغوي عند التلاميذ، ويركزون على الجوانب الشكلية للنص دون الخوض فيه.(زايروداخل،٢٠١٣: ٨٠).

فالأساليب والطرائق التقليدية الشائعة لا تكشف للتلاميذ عما يفيض منه النص من التذوق الفني الذي يستعليهم ويحملهم الاقبال عليه، وهذا يؤدي بلا شك إلى تقاعس الكثير من التلاميذ عن الحفظ بسبب غياب عنصر التفاعل بين المعلم والتلاميذ والنص، وغياب عنصر مهم من العناصر التي تعين التلميذ على الحفظ وهو عنصر (التشويق) وأن أغلب المعلمين يحمل تلاميذه على حفظ تلك النصوص الشعرية عن طريق الارغام والتهديد، وبهذا يبدو الحفظ امامهم أمراً صعباً وبغيضاً الى نفوسهم.(الوائلي،٢٠٠٤ :٤٤-٤٥).

وإنَّ طريقة المعلم في حفظ النص الشعري قد تكون غير مناسبة وغير مثيرة، وقد يكون الحفظ على الارغام والتهديد وليس الترغيب والتعزيز، والنص الشعري المطلوب حفظه قد يكون جافاً وصعباً يقل فيه التشويق والأثارة.(الكسواني وآخرون ،٢٠١٠ :٣٦) ، فيكتفون بهذه الأساليب لأنهم تلقوها وتدربوا عليها خوفاً من تجريب كل جديد لا يعرفونه متجاهلين النمو المطرّد في نظريات التعلم واستراتيجيته بما يواكب التطور الهائل في المعرفة وتقنيات العصر، وهذا ما يؤثر في مستوى التلاميذ (الحلاق، ٢٠١٠ :١١) .

وإنَّ طريقة الحفظ والتسميع شائعة الاستعمال بين المعلمين الذين يعلمون التلاميذ، قد أسِيء استخدامها، وذلك لأن الحفظ والتسميع عند كثير من التلاميذ انتهى الى إن أصبح رمزاً لنشاط عمل فاتر روتيني كان سبب بغضهم المدرسة.(مرعي، والحيلة،٢٠٠٢: ٤٤).

فضلاً عن إن بعض النصوص الشعرية مثقلة بالكلمات الصعبة البعيدة عن قاموس التلاميذ، كما أنها مثقلة بالمعاني المجازية مّما لا يستطيع التلاميذ فهمها، وعجز التلميذ عن فهم أي موضوع يقرؤه كاف لتنفيرهم منه، فما بالك بموضوع يدرسه ليحفظه، إنه يكون كالببغاء يردد ما لا يفهم، بل إن هذا قد يكوّن في نفسه نفوراً من النص الأدبي.(مدكور،٢٠٠٩ :٢٠٩).

إن عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في قدرتهم على الحفظ فمنهم التلميذ الذكي السريع في الفهم والحفظ، ومنهم البطيء فيهما، ومنهم من يقدر على تركيز ذهنه وانتباهه، فيسهل عليه الاستظهار، ومنهم من لا يستطيع التركيز فهو شاردٌ متشتت الذهن يجد في الحفظ مشقة.(طاهر،٢٠١٠ :٢٢٥).

إنَّ معظم ما يقدم لتلاميذنا من نصوص شعرية في المرحلة الابتدائية تعوزه العاطفة الصادقة والصياغة الفنية الهادفة، وهو أقرب إلى الكلام المنظوم منه إلى التعبير الفني الجميل، لذلك فهو فقير في قدرته على تربية الإحساس بالذوق والجمال في نفوس التلاميذ ومشاعرهم .(العبدالله،٢٠١٣ :١٩٢).

وقد عززت دراسات سابقة مشكلة الضعف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة النصوص الشعرية والتي أصبحت مشكلة بحد ذاتها ومن هذه الدراسات دراسة(الزبيدي، ٢٠٠٢) ودراسة(فرحان،٢٠١١)، التي عزت ضعف التلميذ في حفظ النصوص الشعرية إلى الأسلوب التقليدي السائدة، اسلوباً عقيما لا يشد التلاميذ إلى الحفظ .

فضلاً عن إنَّ النسيان : ظاهرة تميز بها الإنسان عن باقي الكائنات الحية الأخرى، فالمادة سهلة التعلم هي أيضاً سهلة التذكر والمادة الفقيرة بالمعاني وغير مترابطة تكون أكثر عرضة للنسيان.(ملحم،٢٠٠٦ :٢٨٨).

ولا يتحقق التعلم إذا كان بناء المادة يفتقر إلى الوضوح، والثبات، والتنظيم، والربط بالمادة التعليمية الجديدة، لأن ذلك يمكن أن يعوق قدرة المتعلم على الاحتفاظ بالمادة، وقدرته على الاستدعاء.(الزند،٢٠٠٤ :٤٢٨).

فضلاً عن افتقار الكتاب المدرسي إلى الحداثة والجاذبية والوضوح في كثير من الصور والرسوم، وثمة مساوئ يمكن أن تنتج من استعمال الكتاب المدرسي وحده، وهي اللفظة في التعلم، لذا فإنَّ استخدام الكتاب المدرسي وحده في تحقيق الأهداف سيكون محدداً جداً.(مرعي، والحيلة، ٢٠٠٧ :٢٧٤).

لذا على المؤسسات التربوية التعليمية ان تأخذ بالوسائل التعليمية والمؤثرات السمعية والبصرية والمشاهدة العلمية في تطور نماذج وطرائق التدريس المختلفة.(صبري ،١٩٨٨ :٢٤٢).

ومّما لا شك فيه إنَّ البرامج التعليمية التقليدية كانت تَعدُّ الوسائل التعليمية مكملات لعملية التعليم، يستخدمها المعلم لإعطاء الدروس نوعاً من الجاذبية، لذلك كانت مساهمة الوسائل التعليمية في عملية التعليم محدودة، فالمعلم ينظر إلى الوسائل التعليمية بأنها إضافة للمنهج، وليست جزءاً منه.(أي يأتي هذا الاستخدام بشكل عشوائي)غير مخطط له.(عبد الرزاق،٢٠٠٧ :١٥).

لذا يرى الباحث أن الأسباب تكمن في صعوبة حفظ النصوص الشعرية في المدارس الابتدائية، بصورة عامة لأنها تلقى بطريقة الخطابة أو الالقاء، وهذا مما يسبب ملاً لدى التلاميذ في حفظ النصوص الشعرية والاحتفاظ بها، فمن خلال تجربتي الطويلة في مهنة التعليم وجدَ أن الرسوم التعليمية فاعلة ومشوقة وجذابة وأسرع في الحفظ والاحتفاظ والتحفيظ، إذ إن استعمال الرسوم التعليمية في الحفظ تستثير حواس التلاميذ، فتدفعهم إلى التركيز والانتباه في متابعة الحفظ ويزيد نشاطه، ويظهر ذلك في نتائج حفظهم، وعند الاقتصار على طريقة واحدة في حفظ النصوص الشعرية ، نلحظ إن هناك انصرافاً من بعض التلاميذ في متابعة الحفظ ، ويرى الباحث إن هناك عزوفاً لدى بعض المعلمين عن استخدام الوسائل التعليمية في تقديم المادة العلمية، لذا اراد الباحث من البحث الحالي التثبت تجريبياً من مدى فاعلية الرسوم التعليمية في حفظ النصوص الشعرية والاحتفاظ بها وبناءً على ما ذُكِر يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤالين الآتيين:

١- هل تساعد استعمال الرسوم التعليمية في حفظ النصوص الشعرية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

٢- هل تُساعد استعمال الرسوم التعليمية في الاحتفاظ بحفظ النصوص الشعرية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

أهمية البحث :

تعُّد التربية في جوهرها عملية تنشئة للفرد وتنميته وخدمة المجتمع وهي تهدف إلى توافق الإنسان وتنوع مجالات نشاطه وتفعيل دوره في خدمة مجتمعه وتطوره، وأسس رسالتها تحقيق التنمية البشرية ،وصقل شخصيات الأفراد وتوجيههم وتعزيز المتعلمين بسلوكيات ايجابية تنسجم مع معايير ومكونات المجتمع.(إبراهيم ،٢٠١١ : ٩).

وتعد أحد أنواع النشاط الإنساني التي تهدف الى تنمية قدرات الفرد واتجاهاته، وغيرها من أشكال السلوك ذات القيمة الايجابية في المجتمع الذي يعيش فيه، حتى يمكنه إن يحيا حياة سوية في هذا المجتمع.(الهاشمي والدليمي ،٢٠٠٨ :٢٠).

فهي أساس صلاح البشرية وإصلاحها، فالتربية قوة هائلة تستطيع أن تزكي النفوس وتنقيها وترشدها، وهي قوة تستطيع تنمية الافراد وصقل مواهبهم وشحذ عقولهم وأفكارهم، كما أنها تستطيع دفع المجتمع إلى العمل والاجتهاد، وهي وسيلة لحل المشكلات والنهوض بالأفراد والرقي بالأمم.(الحيلة، ٢٠٠٨ :٢١).

فضلاً عن كونها تواجه اليوم تحديات كبيرة نتيجة لثورة المعلومات حيث تقدم العلم والتكنلوجيا تقدماً كبيراً مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين ،كان من نتائجه حصيلة هائلة من الانجازات العلمية التي أثرت في حياة الافراد، وغيرت من أنماط أفكارهم وسلوكياتهم، إذ فرض على التربية مهمة عدادَ إنسان جديدً مهّيئ لاستقبال مجتمع المعلومات، وقادراً على التعامل مع إفرازاته المتنوعة بما تعود عليه على المجتمع بالخير والتقدم.(ربيع، وبشير،٢٠٠٨ :١٠٣).

ويذكر تاريخ التربية أن تعلم اللغات هو أول المواد التي أهتم بها المربون وأولوها عنايتهم، وبخاصة القراءة والكتابة، فاستعراض اللغة العربية وطرائق تدريسها يوضح أن الطفل في البادية قبل الاسلام كان يتعلم اللغة العربية عن طريق المشافهة والسماع والمحاكاة.(النعيمي،٢٠٠٤ :١٦).

يرى الباحث أن التربية هي عملية مستمرة دائمة لا تحدد بمدة زمنية محددة، فهي تشمل حياة الفرد بكاملها، وتشترك فيها وسائط متعددة كالمدرسة والاسرة والمجتمع فهي مستمرة استمرار الحياة .

أما اللغة فهي احدى وسائل التربية تقعُ في بؤرة الأحداث الإنسانية ولها دور فعال في المجتمع، فهي مركزية للخبرة البشرية ،وجانب لا غنى عنه بصفتها وسيلة لتنسيق الفعاليات الإنسانية، ومن خلالها ورثت البشرية خبرة الأجيال السابقة، فاللغة ظاهرة انسانية خالصة، كثيراً ما تقترن بالحياة، وإذا كتب لأمة أن تتخلى عن الحياة، فيمكن القول حينئذ إنه بوسعها التخلي

عن لغتها، وأنَّ ما بين الإنسان واللغة مثلما بين الإنسان والحياة، فالإنسان لسان، والكلام هو الذي يفتح العلم المغلق في حياتنا الداخلية.(الهاشمي،٢٠٠٨ :١٧).

وتشكل اللغة مظهراً مهماً من مظاهر الحياة اليومية وعنصراً بارزاً في حياة الأفراد، فضلاً عن كونها وسيلة التعبير عن التخاطب، فهي تدخل في كل فروع المعرفة والعلوم ويمكن النظر اليها على أنها نبض الحياة والحضارة البشرية، لأنّها الوسيلة الوحيدة التي تتوصل من خلالها الأجيال وتنتقل عبرها الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية من جيل الى آخر.(الجعافرة،٢٠١١ :١٤٦).

وعرف علماء النفس اللغة بأنها مجموعة إشارات تصلح للتعبير عن حالات الشعور، أي عن حالات الإنسان الفكرية والعاطفية والإرادية، أو أنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أية صورةٍ أو فكرةٍ ذهنيةٍ إلى أجزائها أو خصائصها، والتي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا وأذهان غيرنا، وذلك بتأليف كلماتٍ ووضعها في ترتيب خاص.(معروف،٢٠٠٨ :١٥)، وهي في شكل أصوات منتظمة، وذات مقاطع تتألف منها الكلمات من أهم الظواهر الاجتماعية التي أنتجها التطور البشري، وهي بذلك تعد بحق السمة الفريدة التي يتميز بها الجنس البشري.(العيسوي وآخرون، ٢٠٠٥ :٣٧).

فضلاً عن كونها مجموعة علاقات ذات دلالات جمعية مشتركة يمكن النطق بها من كل أفراد المجتمع، وذات ثبات نسبي في كل موقف تظهر فيه، ويكون لها نظام محدد تتألف بموجبه، حسب أصول معينة وذلك لتركيب علاقات أكثر تعقيداً.(عاشور والحوامدة،٢٠١٠ :٢٢)، فهي مرآة تفكير الأمة وأداة التعبير عن عقليتها ووسيلتها في الحفاظ على شخصيتها وتراثها الأصيل، ولها دور في تنشئة الفرد كائناً اجتماعياً قادراً على التفاهم والتخاطب والتعبير عما في ذهنه من أفكار ليتعامل بها من يحيط به وبذلك يتوحد مع أبناء شعبه ويتعزز في نفوسهم شرف الانتماء إلى أمة واحدة ،واللغة ليست الاصوات المسموعة إنما المعنى الذي تدل عليه.(الوائلي،٢٠٠٤ :١٨).

فاللغة في نظر التربويين هي المادة التي نالت مناهجها عناية المربين، فهي من الأسس المهمة في تنظيم الحياة الاجتماعية للأفراد، وتوطيد العلاقات التي تربط بعضهم ببعض، وهي تمثيل للحضارة والأمة ونظمها وعاداتها وتقاليدها وعقائدها، ومظهر نشاطها العلمي والعقلي.(زاير وعايز ،٢٠١٠ :١٨).

أما الشهري فيرى أن كثير من الناس لا يتصورون القيمة الكبيرة للغة التي يمكن أن يفيد منها أي إنسان فائدة عظيمة في مختلف شؤون حياته، وأعظم وسيلة للتواصل بين مستعملي اللغة–أي لغة وبأي مستوى–وأبرز طريقة للتعبير عن الحاجات، والأفكار، والمشاعر، والمقاصد، فضلاً عن كونها أهم وسيلة للتعليم، ونقل العلوم، ونقل التراث، وربط الماضي بالحاضر، وحفظ العلوم، وتوثيق العهود والعقود، ووضع القواعد واللوائح والأنظمة، إلى غير ذلك من الفوائد العظيمة التي تتحقق من خلال اللغة.(الشهري،٢٠١٢ :٨–٩).

أما اللغة في نظر مدكور فهي الأم التي تنسج شبكة الوفاق بين أفراد المجتمع وجماعاته ومؤسساته، وقيمه ومعتقداته، فلا وفاق بدون لغة، ولا مجتمع بدون وفاق، وتسهم في صياغة المجتمع، فإن المجتمع يسهم بدوره في صياغتها وتطورها، فالجماعة الناطقة هي التي تهب الألفاظ معانيها، وتشتق من المفردات ما يعبر عن مستحدثاتها ومراميها، وهي منهج للتفكير، ونظام للاتصال. فثقافة كل مجتمع كامنة في لغته، فلا حضارة إنسانية دون نهضة لغوية.(مدكور، ٢٠١٠ :١٥).

ويرى الباحث إن اللغة مجموعة إشارات ورموز يعبر بها الإنسان عن شعورهِ، وأفكارهِ، وحاجاتهِ، وعواطفهِ، وهي وسيلة للاتصال بين أفراد المجتمع، واداة للتعبير، فالإنسان يعبر عن أفكاره ومشاكله باللغة.

ولم تعرف الإنسانية على طول تاريخها لغة خلدها كتاب، الا اللغة العربية، وتلك معجزة القرآن الكريم، إذا ما أخذنا الإعجاز بمفهوم عام يلزم البشر جميعا ويخاطبهم، ان المألوف والمعهود في تاريخ الإنسان أن اللغات تبقى بقدر ما يتعاظم رصيدها وذخرها من الآثار الأدبية والعلمية التي ألفها النابغون من أبنائها، رغم أن ذلك لا يحول دون تغير أصواتها ومبانيها، حتى تصبح خلقا آخر، وتبقى اللغة العربية مثالاً فريداً على تخلف هذه القاعدة، فقد بدأت بكتاب الله مرحلة عديدة في حياتها الخالدة، وكأنما تعاطت في آياته إكسير الحياة ، وسر البقاء،

واستمدت من كلماته الشجاعة الموجهة، وروح الثبات، فكان القرآن الروح التي جعلت العربية الفصحى لغة كل العصور، وكل ما جاءنا من تراث هذه اللغة فإنما مردّهُ إلى القرآن الكريم، الذي فجر علومها، وأطلق عبقرية أبنائها، فبقِت العربية كما كانت، راسخة القدم مبنىً ومعنىً قادرا على مواكبة الحضارة تأخذ من غيرها ما يلزمها، وتعطي لغيرها ما يلزمها (بيومي،٢٠٠٢ :٢٧-٢٨)، فهي لغة العروبة والإسلام العربية، وأعظم مقومات القومية، وهي لغة حية قوية، عاشت دهرها في تطور ونماء، واتسع صدرها لكثير من الألفاظ الفارسية، والهندية واليونانية، وغيرها، وفي القرون الوسطى كانت المؤلفات العربية مراجع للأوربيين، كما كانت أداة التفكير ونشر الثقافة في بلاد الأندلس، التي أشرقت منها الحضارة على أوربة، فبددت ظلماتها، وقشعت عنها سحب الجهالة، ودفعتها إلى التطور والنهوض.(إبراهيم، ٢٠٠٧ :٤٨).

واللغة العربية برزت أهميتها في مجالات الحياة عامة، فلا بد أن نقف وقفة إجلال وإكبار لها، اللغة العصماء التي وقفت على مر الأزمنة والعصور والتحديات التي أرادت تغيير معالمها، إذ كانت وما زالت اللغة الرائدة والمحافظة على بريقها ورونقها، فاللغة العربية لغة تتصف بالقدسية، لارتباطها بدين الله تعالى الذي آمنت به العرب وغير العرب، تلك اللغة التي احتوت ألفاظ القرآن الكريم ومعانيه ،بحرص المسلمين والعرب على إبقاء لغة القرآن الكريم في الصورة التي نزلت على نبينا محمد(ﷺ) ويكفي فخراً إن للعربية مكانة كبرى كي تذكر في القرآن الكريم، فكان للتقويم الإلهي الأثر الواضح من توطيد مكانتها، والزيادة في إثرائها، وارتقائها والحفاظ عليها.(زاير وداخل،٢٠١٣ :٣٠).

فهي لغة غنية ودقيقة إلى حد كبير، فقد استوعبت التراثين العربي والإسلامي، كما استوعبت ما نقل إليها من تراث الأمم والشعوب ذات الحضارات القديمة ، كما نقلت إلى البشرية في أوقات ما أسس الحضارة وعوامل التقدم في العلوم الطبيعية والرياضيات والطب والفلك والموسيقى، وما تزال تنقل إلى العالم العقيدة الشاملة، ممثلة في كتاب الله وسنة رسوله(ﷺ)، فالقرآن نزل بلسان عربي مبين، وهذه حقائق يجب ترسيخها في عقول الناشئة، كما ينبغي أن تكون أهدافا ثابتة لعلوم اللغة والأدب والفنون خاصة، والعلوم الإنسانية والاجتماعية عامة.(مدكور،٢٠١٠ :١٥).

وتعَدُّ اللغةُ العربية أداة التفاهم والتعبير. ووسيلة الفهم، والرباط القومي لوحدة العرب، إنها مقياس تحضر الأمة ورقيها، ووسيلتها للدعاية والتفاعل، فضلاً عن كونها أداة للتوجه الديني والتهذيب الروحي، وللغة أيضاً أهمية نفسية، فهي أداة التأثير والإقناع عند تفاعل الفرد والمجتمع، وأداة التذوق الفني والتحليل التصوري والتركيب اللفظي، لإدراك المفهوم العام ومقاصده. وهي كذلك تزود الفرد بأدوات التفكير، وتساعد على تكوين العادات العقلية، وإدراك الأشياء الجزئية والكلية.(الدليمي والدليمي،٢٠٠٤ :١٧) ، كونها ذات تاريخ طويل اذ يرجع تاريخ النصوص التي حفظتها لنا هذه اللغة الى ما يقرب من قرنين من الزمن قبل الاسلام وهذا يعني أن العربية عاشت حتى الآن ما يقرب من ستة عشر قرناً ، لغةً حية منتجة يستخدمها أبناؤها في مجالات الفكر والفن والابداع ،فهي أقدم لغة حية تعيش حتى اليوم دون انقطاع وقد ظلت اللغة العربية تنتج في كل يوم من ايام هذا التاريخ الممتد ألواناً من الفنون اللغوية.(عبد اللطيف،١٩٩٢ :٢٦٦).

وتعد اللغة العربية من أهم اللغات السامية التي نُسبت الى سام بن نوح.(أبو الهيجاء،٢٠٠٧ :٢٠) ، وهي إحدى اللغات العالمية لما تمتاز من سعة وشمول في الألفاظ المعبرة عن المعاني المختلفة وبما تحويه من فنون ومهارات تتمثل في الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة في فروعها المختلفة من أدب ونحو وصرف وبلاغة.(زايد،٢٠٠٦ :١١).

ومّما يميزها عن غيرها من لغات العالم أنها من الناحية الصوتية من اللغات السامية احتفاظاً بالأصوات، معتدلة في عدد حروفها، وتتوزع الحروف توزعاً عادلاً على المدرج الصوتي فيها، وهذا يؤدي الى الانسجام بين الاصوات، ومن أهم خصائص اللغة العربية الاشتقاق الذي اكسبها مرونة ومناعة في وقت واحد. فسمح لها بخلق الفاظ جديدة، وحافظ على ثروتها، وحماها من الزيغ والشطط، والاشتقاق في العربية يقوم بدور لا يستهان به في تنويع المعنى الاصلي، اذ يكسبه نواحي مختلفة بين طبع ،وتطبيع، ومبالغة ،وتعدية، ومطاوعة، ومشاركة.(الهاشمي والدليمي،٢٠٠٨ :١٠٣) ، فضلاً عن كثرة المفردات، وأتساع طرائق التعبير، ولا توصف اللغة هذا الوصف الا إذا كانت لغة راقية أصابت حظاً كبيراً من التطور والنضج، وظاهرة ثراء اللغة العربية مقرونة بظاهرة نضج المجتمع الذي يتكلم بها، فكلما ارتقى المجتمع

في سلم الحضارة، وتنوعت مطاليب حياته، اتسعت لغته وأثرى معجمها، لتلبي تلك المطالب، وتعبر عنها أدق تعبير.(العزاوي،٢٠٠٤ :٤٠) .

وان الذي عنده شيء من المعرفة باللغة العربية وأسرارها، يعلم دقة هذه اللغة العظيمة في التعبير عن المعاني وسعة مساحتها التعبيرية وقدرتها الهائلة على توليد المعاني والتوسع فيها.(السامرائي، ٢٠٠٠ :٥) ، فضلاً عن كونها أداة التأثير والاقناع عند تفاعل الفرد والمجتمع وأداة التذوق النفسي والتحليل التصوري، والتركيب اللفظي لإدراك العام لمقاصده.(النعيمي ، ٢٠٠٤ :١٣).

واللغة العربية ليست مجرد مادة دراسية فحسب ولكنها وسيلة لدراسة المواد الدراسية الأخرى، فهي بالنسبة لمدرسي المواد الدراسية الأخرى مفتاح المواد التي يدريسونها كما أنها وسيلتهم الأولى للقراءة والتفاعل مع التلاميذ، لقد أثبتت التجارب تلك العلاقة الوطيدة بين اللغة العربية وغيرها من المواد الدراسية الأخرى إن تقدم التلاميذ في اللغة العربية يساعدهم على التقدم في الكثير من المواد الأخرى التي تعتمد على القراءة والفهم، فالتلميذ المتمكن من لغته يفهم ما يقرأ بسهولة، ويلم، مَا يقرأ في المواد الأخرى بشكل أسرع من غيره.(مدكور،٢٠٠٢ :٥٠-٥١).

واشار الى أهميتها ايضاً المستشرق الفرنسي هنري أوسيل بقوله لكي تتطور التربية في فرنسا ينبغي ان تكون اللغة العربية لغة ثانية حتى يتعلم التلميذ الفرنسي من العربية عمق التفكير واصالة الحضارة.(العزي،٢٠١٢ :٨).

ويرى الباحث إنَّ اللغة العربية لغةٌ خالدةٌ وغنيةٌ بمفردتها وتراكيبها وأساليبها وأوزانها ،وتنمو وتتطور بفعل التطور الحضاري للمجتمع العربي، أن هذهِ اللغة من أدق اللغات في تركيبها والمتمثل(بالنحو والصرفِ والدلالة)، فلها عوامل تنمية ليست عند غيرها من لغات العالم منها(الاشتقاق، والمجاز، والنقل، الأبدال، المشترك اللفظي، والاضداد، والمحدث ، والمولد)، فإن هذه العوامل والظواهر دفعت اللغة العربية إلى أن تحتل الصدارة على لغات العالم.

وتعد الصلة بين الأدب وبقية فروع اللغة العربية صلة قوية المسد، وثيقة العرى، كصلة الروح والجسد، لان اللغة العربية كلها وحدة متماسكة الجوانب، وظيفتها الأساسية التحصيل والتعبير، تعاون فروعها جميعاً وتترابط لأجل استخدام اللغة استخداما سليماً

بقصد الفهم والافهام، وما المواد المختلفة التي تنقسم اليها اللغة العربية الا روافد تصب في نهر الأدب الكبير.(المسعودي،والناجي،٢٠١٢ :٨٢).

ويعد الأدب سيد الفنون جميعاً من الموسيقى، وجانب من الرسم وفيه جوانب اخرى من بعض الفنون، ولذا فقد تعددت مناحيه من حكمة وشعر وقصة ٠٠ الخ وتعددت العلوم التي تتصل به وتقدم له قوانينها وقواعدها كالبلاغة وتاريخ الأدب والنقد. والأدبُ فن من الفنون الإنسانية الراقية، يحقق هدفه بواسطة العبارة ويمكن القول إنَّ الأدب فن وليس علما حيث تعني الفنية هنا المهارة والموهبة التي يهبها الله تعالى لبعض عباده ،إذ ليس بوسع كل إنسان أن يكون أديبا لأن ذلك لا يتأتى بالتحصيل والدراسة، وإنما هو وليد الموهبة والنبوغ، وهو يخالف الفنون الأخرى في أن أداته الألفاظ ،وهي الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة وهي الوسيلة التي يعبر بها الإنسان عن مشاعره ،وطريقة في التأثير في وجدان الآخرين بما يشمل من جمال التصور وحسن التعبير وروعة الخيال.(الحلاق،٢٠١٠ :٣٢٨).

ويمثل الأدب فن التعبير الجميل وجملة الآثار المكتوبة بأسلوب جميل، إذ أنه تجربة إنسانية يرصدها الأديب بوساطة اللغة وبأبعاد محددة وبشكل وأسلوب فنيين يؤديان وظيفة التعبير عن قضايا البشرية الخاصة والعامة، إذ انه رأس الفنون ويحتوي على ألوان من صنع الخيال وموسيقى ألفاظ متناغمة ومتجاوبة ومنتظمة وعليه قالوا: "اطلبوا الأدب فإنه مادة للعقل ودليل على المروءة وصاحب في الغربة ومؤنس في الوحشة وحلية في المجلس ويجمع القلوب المختلفة" فالأدب جمال في الفكرة، وفي الخيال، وفي الأسلوب بما فيه من وزن وقافية وأحاسيس، وما فيه من محسنات بديعية، ودقة في التعبير، وعمق في التفكير، وجمال في العرض، إذ يعنى بجمال الروح مثلما يعنى بجمال الطبيعة، فهو يؤثر في شعور القراء وإحساساتهم.(الجبوري والسلطاني ،٢٠١٣: ٢٤٨).

أما الأدب بمعناه العام فهو الانتاج الفكري للأمة، فأدب أمة معينة يعني كل ما أنتجته هذه الأمة في شتى ضروب العلم والمعرفة، والأدبُ بمعناه الخاص هو تعبير موح عن تجربة شعورية صادقة تتسق مع تصور الأمة للألوهية والكون والإنسان والحياة .(مدكور،٢٠١٠ :١٩٧).

وهو تشكيل أو تصوير تخيلي للحياة والفكر والوجدان من خلال أبنية لغوية، وهو فرع من فروع المعرفة الانسانية العامة، ويعنى بالتعبير والتصوير فنياً ووجداناً عن العادات والآراء والقيم والآمال والمشاعر وغيرها من عناصر الثقافة.(أحمد،٢٠٠٩: ٤٤٠).

وتبرز أهمية الأدب من أهمية اللغة ذاتها، فالنصوص الأدبية من شعر او نثر هي في الحقيقة تعبير، أدواته الألفاظ اللُّغَوية تحمل القارئ والسامع على التفكير بها، وتدبر معانيها، وعلى هذا الاساس ظهر اتجاه دعا إليه المختصون في التعليم يؤكد ضرورة أن تضّمن مهارات التفكير في المناهج الدراسية والعمل على تنميتها من خلال طرائق التدريس وأساليبه المختلفة.(قطامي،والشديفات،٢٠٠٩: ٦٠).

وللأدب أهمية متميزة من بين فروع اللغة العربية الموجودة بين الأدب واللغة من جهة وبين الأدب والحياة من جهة أخرى، فالصلة بين اللغة والأدب تتجلى في كون الأدب ضرورياً لحصول الملكة اللسانية وأن الملكة اللسانية تحصل بالحفظ والسماع المستمرين، والمحاكاة الدائمة لكلام العرب القديم، سواءً أكان جارياً على أساليبهم من القرآن الكريم والحديث أم حادثاً به قرائح فحول العرب في سائر فنونهم الشعرية والنثرية والارتواء منه والنسج على منوالهِ فإنه على قدرِ المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة العقل المصنوع نظماً ونثراً ،وصلة الأدب والحياة تكمن في كون الأدب نقداً للحياة وتوجيهاً لها، وأن دراسته دراسة للإنسانية نفسها في أجلى معانيها والأدب عماد مرصوص لحفظ كيان اللغة وما بقيت اللغة محفوظة يبقى كيان الأمة رصيناً، وإذا أنهار كيان اللغة تنهار الأمة بدداً لا يجمعها شيء، وتتجلى أهمية الأدب أيضاً بما فيه من أثر في إعداد النفس وتكوين الشخصية وتوجيه السلوك الإنساني وتهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذوق.(الساموك، والشمري ،٢٠٠٥ :٢١١).

فالنص الأدبي نهر تصب فيه بقية روافد اللغة ، فهو يخدم القراءة في تجويد النطق، وصحة الأداء ،وتمثيل المعنى ،ويخدم الإملاء الصحيح ،وما يحصل عليه التلميذ من فائدة في الفروع المختلفة من خلال النص الأدبي تكون محصلته النهائية التعبير، ومن هنا فالتلميذ أحوج ما يكون إلى دراسة النصوص الأدبية ،لتنمية الجانب الوجداني لديه، فهي تحرر عقله وتنقله إلى عالم الخيال، ليعيش بعض الوقت مع اللحظة الشعرية والصورة الأدبية من أجل تهذيب وجدانه ،وصقل مواهبه وتوسيع أفكاره، وضرورة حصول النطق الصحيح للكلام سواءً

أكان نظماً ام شعراً ،وتنمي لدى التلميذ القدرة على المفهم والاستنتاج وتكوين الذوق الأدبي لديهم حتى يتجلى في تعبيرهم ويكون ذريعة إلى حملهم لمواصلة القراءة في أوقات فراغهم وتعويدهم على حسن الإلقاء والقدرة على النقد الصحيح.(عبدعون،٢٠١٣ :١٥٧).

أما في نظرة التربويين كما تشير الكتابات التربوية، فهو التعبير البليغ الذي يحقق المتعة واللذة الفنية بما فيها من جمال التصور، وروعة الخيال، وسحر البيان ودقة المعنى، وإصابة الغرض. الأدب هو فنٌ وعلمٌ، فهو فن عندما ينظم الشاعر قصيدةً أو يكتب القاص رواية أو مسرحية ،وعلم حينما يقوم الناقد بتحليل ونقد هذه الأنماط الأدبية.(إسماعيل،٢٠١٣: ١٣٩).

أما النصوص الشعرية فتعد محوراً أساساً لدراسة الأدب إذ أن الأساس الذي تقوم عليه النصوص الشعرية هو تمكن التلاميذ من تذوقها فنياً، ويستند إلى التعمق والشمولية ،والتحليل، والاستنباط، والنقد، والتأمل، واكتشاف جمالية عناصر الأدب(الفكرة والخيال، والعاطفة والأسلوب) فضلاً عن أهميتها في تدريب التلاميذ على حسن الاداء وزيادة خبرتهم اللغوية والفنية والثقافية والأخلاقية.(زاير ويونس ،٢٠١٢ :١٤١).

وتدريس النصوص الشعرية في مادة اللغة العربية، كأحد العناصر الأساسية لإفهام التلاميذ المادة وإكسابهم مهارات اللغة العربية، إذ إنّ العديد من المحسنات والبديعيات وقواعد الإعراب والمجاز وغيرها يمكن تعلمها للتلاميذ من خلال النصوص الشعرية.(سعيدي والبلوشي،٢٠١١: ٦٣٧).

فما هي إلا تعبير عن أداة اللغة، فهي فن يحمل القارئ والسامع ،على التفكير ويثير فيهما احساساً خاصاً وينقلهما الى أجواء قريبة أو بعيدة عن الخيال، فالتخيل حاجة إنسانية، وكل انسان يتخيل وخيرهم من نمّى هذا الخيال بالنصوص، وتبرز أهمية النصوص أيضاً بما لها من مكانةٍ كبيرةٍ في أعداد النفس، وتكوين الشخصية ،وتوجيه السلوك الإنساني في وجه عام وتهذيب الوجدان، وتصفية الشعور، وصقل الذوق، وإرَهاف الإحساس وتغذية الروح وهذا الغذاء يتمثل في الأدب.(الوائلي ،٢٠٠٤ :٤٢-٤٣) .

أما النصوص الشعرية في رأي عاشور والحوامدة فهي وما يتوافر لها من الجمال الفني، وتعرض على التلاميذ فكرة متكاملة، أو عدة أفكار مترابطة ،وتزيد في طولها عن

المحفوظات ويمكن اتخاذها وسيلة لتدريب التلاميذ على التذوق الأدبي مع الاكتفاء ببعض الصور السهلة ،ويمكن أتخاذها مصدراً لبعض الأحكام الأدبية التي تدخل في بناء الأدب، وتنسيق حقائقه لعصر من العصور، أو لفن من الفنون، أو لأديب من الأدباء، وحّتى يتم تحقيق المتعة والفائدة المرجوة من دراسة النصوص الشعرية لابد من صقل الذوق الفني عند التلاميذ فينضج الذوق على نحو يمكّن التلميذ من الإقبال على النصوص الشعرية وتذوقها وفهمها.(عاشور، والحوامدة،٢٠١٠ :١٦٥).

وتتميز النصوص الشعرية بالنغم والإيقاع الموسيقي الذي يبعث في النفس المتعة والطرب، وفي هذا نجعل من النص الشعري أساساً لتهذيب النفس البشرية والتثقيف، كما أن دراسة النصوص تتيح الفرصة لتربية الأذواق الفنية، وأنَّ للنصوص الشعرية أهمية عظيمة في تعليم اللغة، فدراسة البلغاء من الشعراء وحفظها ينمي ثروة التلاميذ اللُّغوية في الألفاظ والتراكيب فيكون لها تأثيرً كبير في سعة التفكير.(عبد الحميد،١٩٩٨ :١٤٢).

فللشعرِ على اللغة أيادٍ لا تنكر، وقد ساعد على تشكيل طاقتها وإمكانياتها، بحيث استوت على يديه لغة إبداع، قلما تجد شعراً أضفى جمالاً على لغةٍ مثلما أضفاه الشعر العربي على اللغة العربية، أمدته بالطاقة اللفظية والتعبيرية، فأضفى عليها الحيوية، وأثرى حصيلتها الدلالية، ونسج الطرز في ثوبها الفضفاض، فبدت لجمهور المتلقين في أبهى صورة وأجمل منظر.(بيومي،٢٠٢ :٥٩-٦٦).

النصوص الشعرية بما تحمل من أفكار وقيم نبيلة، لها أهمية كبيرة في عملية التدريس، إذ تعمل على تنمية لغة التلاميذ وتوسيع خبراتهم العقلية، ومدركاتهم الحسية فتتسع افاقهم ومداركهم، وذلك أن النص الشعري يستطيع بموضوعاته وأساليبه وأخيلته وألفاظه أن يقرب الكثير من الصور إلى ذهن المتعلم، وأن يجعل الغريب يبدو مألوفاً عن طريق الخيال والتصور.(عبد الجواد، ٢٠١٢ :١٨٧٩).

للنصوص الشعرية أثر بالغ وأهمية كبرى في تعليم اللغة، لأنَّ دراسة النصوص الشعرية، تثري لغة القارئ وتوسع دائرة تفكيره، لهذا فإنَّ حفظ شيء من النصوص الشعرية، ولاسيما تلك القطع التي تحمل أفكاراً ومعاني ترتبط بفكر القارئ وتجاربه، يُعدُّ أمراً مهماً، كما أن حفظ النصوص الشعرية مدعاة للمتعة ومصدر للسرور.(عيد،٢٠١١ :١٦٢).

وأن حفظ النصوص الشعرية من التلاميذ أمر ضروري حتّى يحسن التلاميذ إنشاء الكلام البليغ، والنطق السليم، والأداء الجيد، ويؤدي إلى تكوين الذوق الأدبي، وصقل موهبة الموهوبين.(أحمد،١٩٨٦ :٨٧).

ويبدو أنَّ لقراءة المادة التي يلزم حفظها أهمية خاصة في المرحل الأولى لأنهَّا تتيح فرصة استكشاف المواقف ككلَّ بصورة عامة.(جيتس وآخرون، د. ت :١٠٠).

وإنَّ التلميذ في هذه المرحلة ما يزال طريا، ومازالت حافظته تلتقط سريعاً ولمدة أطول إنَّ هذا الذي يحفظ في هذه المرحلة هو الذي يبقى طويلاً معه.(الطاهر،١٩٨٥: ٧٤).

وتعد عملية الحفظ أحد العمليات الأساسية الملازمة لعملية التعلم، فما يتعلم الفرد ينبغي الاحتفاظ به، إلا أن حفظ المادة المتعلمة يمثل أحد الأهداف الرئيسة التي يسعى المتعلم إلى تحقيقها وهي عملية تساعد على الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم لأنه يعدُ أساس كل هذه المستويات المعرفية.(إبراهيم،٢٠٠٤،ج٢ :٨١٨).

ويرى الباحث إن حفظ النصوص الشعرية من التلاميذ يساعدهم على إغناء المفردات اللغوية، والنطق السليم واكتشاف المواهب الأدبية، وينمي رغبة محاكاة القصائد الشعرية فضلاً عن أدراك المعاني المقصودة بكل يسر وسهولة وعدم النفور من النصوص الشعرية، وكلُّ هذا لا يأتي ألا عن توفير طرائق تدريس تيسر عملية حفظ النصوص الشعرية من التلاميذ الذين أغرقت عقولهم بكل ما هو جديد نتيجة التكنولوجيا في عصرنا الحالي.

وطريقة التدريس هي ترتيب وتنظيم الظروف الخارجية للتعلم، واستخدام الاساليب التعليمية الملائمة لهذا الترتيب، بحيث يؤدي ذلك إلى الاتصال الجيد مع المتعلمين لأجل تمكنهم من إحراز تعلم جيد.(محمد ومحمد،٢٠١٤ :٣٩).

وهي ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية مترابطة تحقق هدفاً أو مجموعة من الأهداف المحددة مسبقاً ويحددها المعلم بحيث تتلاءم مع المادة التعليمية والمستوى العقلي وميول التلاميذ.(قدورة،٢٠٠٩ :٣١).

ويرى نبهان انها الخطوات والاجراءات المتبعة من المعلم، والتي يحاول بتسلسلها وترابطها تحقيق أهداف تعليمية محددة وتعد وسيلة يقوم بها المعلم لتوصيل محتوى المنهج العلمي إلى المتعلم.(نبهان، ٢٠١٢ :٣٩).

أما شبر وآخرون فيرون أنهـا الإجراءات والممارسات والأنشطة التي يقوم بها المعلم داخل الصف بتدريس درس معين يهدف إلى توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للمتعلمين، وأنَّ تكون الطريقة المختارة مناسبة لمستوى المتعلمين، وقادرة على جذب أنتباه وتنشيط تفكيرهم، ومتناسبة مع خبراتهم السابقة، وأنَّ تتلاءم مع محتوى المادة الدراسية.(شبر وآخرون، ٢٠١٠ :١٥٧).

فعملية التدريس تهدف في بعض معانيها إلى أحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلم وإكسابه المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوبة، من أجل تحقيق الأهداف التعليمية التي تسعى الى إحداث تلك التغيرات السلوكية المرغوبة، ويتوجب على المعلم أن يقوم بنقل هذه المعارف والمعلومات المطلوبة لتحقيق التغير السلوكي التعليمي بطريقة شائقة، تثير اهتمام المتعلم ورغبته، وتدفعه الى التعلم .(مرعي والحيلة،٢٠٠٧ :٢٤-٢٥).

وتلعب طرائق التدريس دوراً مهماً في إثارة التلميذ وتوليد دافع لديه من الطرائق المستعملة والأنشطة والوسائل التعليمية التي يستعملها المعلم.(شاهين، ٢٠١١ :١٧).

وكلما كانت طريقة التدريس سهلة التناولِ لمَا تعالج من أنشطة وتقوم على أسس علمية من علم النفس، وأسس التربية، وعلى أساس من نظريات التعلم، كانت أكثر نجاحاً، وأقرب إلى تحقيق أهداف التعلم.(أحمد،١٩٨٦ :٩٢)، والطريقة الناجحة هي أقصر الطرائق وأسهلها للوصول إلى الهدف مع إثارة اهتمام التلاميذ، وتحفيزهم على المشاركة الفاعلة في الدرس وليس استظهار المادة فقط فضلاً عن تشجيعهم على إصدار الأحكام الصائبة من خلال تشجيعهم على التفكير الحر مّما يعطي الدرس تشويقاً ومشاركةً جماعيةً للتلاميذ دون أن يشرد ذهنهم.(السرحان ،١٩٩٨ :١٢).

إذ أنَّ الطريقة التدريسية لا يمكن أن تؤدي دورها بنجاح اذا لم تعتمد على تقنيات او وسائل الايضاح التي تساعد على تقريب الفكرة المجردة الى صورة محسوسة في ذهن المتعلم كي يتمكن من إدراك أجزائها والتفكير بها وعليه برز الاهتمام في الوسائل التعليمية التي تستعمل في التدريس، وأصبح استعمال الوسائل التعليمية في مواقف التعلم ضرورة تربوية نتيجة للانفجار المعرفي والتكنولوجي.(شحاتة،٢٠٠١ :٤٥٥).

إنَّ الاعتمادَ على حواس التلميذ في طريقة التدريس باستعمال وسائل تعليمية يساعد على تثبيت المعلومات في ذهن التلميذ، لاشتراك السمع والبصر في ادراك المعلومات، فالاعتماد على الصور الحسية يرسخ المعلومات في الاذهان، والمعلم الناجح هو الذي يستطيع التغلب على الصعوبات بتحويل المعلومات الى رسوم جذابة يستطيع المتعلم من خلالها أدراك الحقائق بسرعة.(الدليمي والدليمي ،٢٠٠٤ :١٦٣).

أما الوسائل التعليمية في المفهوم الإسلامي فلها أهمية كبرى في إنجاح عملية التعلم والتعليم وهي فعالة ومؤثرة تسمو بالإنسان للوصول به إلى معالي الخلق القويم أي يمكن عن طريقها أن تتحقق الأغراض الدينية الهادفة٠٠٠وقد استعمل القرآن الكريم الوسائل التعليمية منذ القدم بمفهومها البسيط لتحقيق اغراض تربوية ولو أحسن استعمالها فإنهَّا تؤدي ادوارها التربوية بكلَّ فاعلية وأكثر تطوراً لقوله تعالى (أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ) (*)وقد استعمل رسول الله (ﷺ) الوسيلة في تعليمه الصحابة المعاني المجردة لتعلق بأذهان الصحابة ويتصوروا بها بسهولة ويسر.(زاير وعايز،٢٠١٠ :٢٤٩).

وهكذا زود الخالق جلَّ وعلا الإنسان بوسائل الأدراك المتعددة وأرشده إلى أدوات التعلم المناسبة، واستعمل أساليب متنوعة لتربيته وتعليمه، وجاءت هذه الاساليب في صور شتى، جمعت بين الترغيب والترهيب تارة، وبين أساليب التوجيه المباشر تارة أخرى، وثالثة عن طريق ضرب الأمثال ورابعة عن طريق القصص، وخامسة عن طريق العبر والاعتبار بمن سبقوا، وذلك لمواجهة مختلف الفروق الفردية والمكانية والتاريخية للفئات المستهدفة من الرسالة السماوية،(مدني،٢٠١٠ :٣٢٠) .

أما الوسائل التعليمية في منظور المدرسة الحديثة، فإنَّ المدرسة الحديثة قد ركزت بشكل أساسي على استعمال المتعلم لجميع حواسه كأدوات للتعلم تتصل بما حوله من مؤثرات وتنقلها إلى العقل الذي يقوم بتحليلها وتصنيفها على شكل معارف وخبرات يستوعبها ويدركها ليستعملها في مواجهة ما يقابله من مواقف حياتية جديدة ،والوسائل التعليمية ليست، كما يتوهم بعضهم أنها شيء إضافي يساعد على الشرح والتوضيح فقط، أو أنها أعدت لتجميل حائط

(*) سورة: ق:٦

الفصل بل هي جزء لا يتجزأ من عملية التعليم التي يجب أن تشترك فيها الايدي والحواس لتكون ناجحة.(مركز نون،٢٠١١ :٢٠٠-٢٠١).

ولا يتم تعلم دون إدراك ويطلق عليه الإدراك الحسي وهو أن يعي الإنسان ما حوله في هذا العالم عن طريق استخدام الحواس ليفهم الأشياء والأحداث وتمثل حواس الإنسان أدوات الإدراك الذي يسبق عملية الاتصال الذي يؤدي بدوره إلى التعلم، أي إن الفرد الواحد يتفاعل في الوقت الواحد مع جزء بسيط من كل ما يحدث في بيئته، إذ أنه ينتقي جزءاً من الحدث الذي يجذب انتباهه من هنا تبرز حاجتنا إلى ضرورة تصميم (السمعيات والبصريات) التي تجذب اهتمام المتعلم.(عبد الرزاق ،٢٠٠٧ :١٦-١٧).

أَنها تعمل على استثارة أنتباه التلاميذ وزيادة اهتمامهم ودافعيتهم بموضوع التعلم، وتجعل محتوى المادة التعليمية أبقى أثراً وأقلّ احتمالاً للنسيان، إذ تؤدي إلى ترسيخ ما يتعلم التلاميذ من محتوى في ذاكرتهم مما يقلل من احتمال نسيان ما تعلموهُ بسهولة، مقارنةً بالتعليم الذي يركز على اللفظية وحدها. وتعمل على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ.(الحيلة،٢٠٠٨ :١٧٥-١٧٦).

فتتيح للمتعلم أن يستعمل أكثر من حاسةٍ واحدةٍ في تعلمهِ، وهذا التعدد في استعمال الحواس يساعد على زيادة الفهم والاستدلال، وأنَّها نوافذ المعرفة للإنسان، وكُلَّما ازدادت النوافذ المستقبلة سهلت وتحسنت وتعززت عملية التعليم والإدراك (معروف، ٢٠٠٨: ٢٠٤).

وتساعد على توصيل المعلومات، والمواقف، والاتجاهات، والمهارات في المادة التعليمية إلى المتعلمين، وتساعد على إدراك هذه المعلومات إدراكاً متقارباً، وتبسيط المعلومات والأفكار، وتوضيحها، وأنَّ لها قيمةَ كبيرة في عملية التعليم، إذ من الممكن أن تشترك أكثر من حاسة من حواس التلميذ في إيصال المعلومات إليه، إذ أثبتت الدراسات عند علماء علم النفس التربوي، إنه كلما أمكن إشراك أكثر من حاسة من حواس التلميذ لدراسة فكرة ما، كان ذلك سبباً في سرعة التعلم، واكتساب الخبرات (زاير ويونس،٢٠١٢ :٧٠).

وَتُعدُّ الوسائل التعليمية محتوى تعليمياً (أدوات تقنية ومواد)،وهي ملائمة لموقف تعليمي تعلمي، يستعملها المعلم أو المتعلم بخبرة ومهارة لتحسين مردود هذه العملية ،كما أنها

تساعد في نقل المعرفة وتثبيت الإدراك وزيادة خبرات التلاميذ ومهاراتهم وتنمية اتجاهاتهم في جو مشوق ورغبة أكيدة نحو تعلم أفضل.(سلامة وآخرون،٢٠٠٩ :٣٢٥).

وثبت من التجارب أنَّ الوسائل التعليمية التعلمية تساعد في تعليم كثير من الحقائق لا نَّها تخاطب الحواس مباشرة، لذلك كانت إمكاناتها عظيمة في إثراء محصول المتعلم من الألفاظ والتراكيب والأساليب، فهي تعمل على استثارة التلاميذ وترسيخ المعلومات، والتنويع والتجديد وتوفير الوقت والجهد والمساعدة على تدريب الحواس وتنشيطها.(الجعافرة ،٢٠١١ :٤١٢) .

فالأداة أو المادة التي يستعملها المعلم في عملية التعليم واكتساب الخبرات وإدراك المبادئ بسرعة، وتطوير يكتسب من عملية التعليم، وتطوير ما يكتسب من معارف بنجاح، ويستعملها المعلم بهدف تهيئة الجو المناسب الذي يستطيع العمل فيه بأنجح الأساليب وأحدث الطرق للوصول بتلاميذه إلى الحقائق والعلم الصحيح بسرعة وقوة وكلفة أقل(محمد وآخرون،٢٠٠٣ :٤٧،٤٨).

ولأنَّ الفرد يدرك الأشياء التي يراها أدراكاً أفضل وأوضح ممّا قرأ عنها او سمع شخصاً يتحدث عنها، إذ يحصل الفرد أكثر من(٨٠%) من خبرتهِ عن طريق البصر.(الطيطي وآخرون،٢٠٠٨ :١٥)٠

وقد أظهرت البحوث التربوية التي أجريت في بلدان مختلفة، أنَّ الوسائل التعليمية التعلمية أساسية في تدريس المواد الدراسية المختلفة، وأنَّها تساعد على تعلم أفضل للمتعلمين على اختلاف مستوياتهم العقلية، وأعمارهم الزمنية، وتوفير الجهد في التعليم ،فتخفف العبء عن كاهل المعلم، كما تسهم إسهامات عديدة في رفع مستوى التعليم، في أية مرحلة من المراحل التعليمية، وهي أي شيء يستخدم في العملية التعليمية بهدف مساعدة المتعلم في بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان، وتحسين العملية التعليمية التعلمية، وزيادة فاعليتها دون الاستناد إلى الألفاظ وحدها.(الحيلة ،٢٠٠٨ :٢٥).

إنَّ وسائل الايضاح(الرسوم) ضرورية لأنهَّا تساعد على تكوين المعاني الصحيحة للمصطلحات.(حمزة،٢٠٨ :٤٥).

أنَّ استعمال الوسائل التعليمية في التحفيظ يؤدي إلى إثارة حاسة أو أكثر من حواس المتعلم، مّما يدفع إلى التركيز في متابعة أحداث التحفيظ، ويزيد من نشاطه، ويظهر ذلك في نتائج حفظه، أنَّ الوسائل التعليمية تعد من المثيرات التي تثير انتباه المتعلمين وتزيد من تركيزهم وتحرك دافعيتهم للتعلم.(أحمد،٢٠٠٣ :٦٨-٧٤).(الخوالدة وعيد،٢٠٠١ :٢٣٨-٢٣٩).

ولا يمكن إغفال دور الوسائل التعليمية بوصفها عنصراً مهماً في عملية تدريس ادب الاطفال إذ من خلالها نستطيع تعميق المفاهيم وتشويق الأطفال الى المادة الدراسية، فضلاً عن المتعة ،وتنمية القدرات الابداعية، ومراعاة الفروق الفردية، والتغلب على بعض مشكلات التعليم مثل زيادة إعداد التلاميذ في الصف الدراسي .(الرشيدي وآخرون، ١٩٩٩ :٩٤) .

وان اللغة سواء اكانت منطوقة أم مكتوبة قد تعجز بمفردها أن تكون وسيلة كافية للتعلم أو التفاهم، فإن إدراك الأفراد لمدلولات ألفاظ اللغة يختلف باختلاف خبراتهم السابقة، فإن بعض هؤلاء التلاميذ قد لا يستطيعون أدراك بعض ما تعنيه هذه الالفاظ بسبب ما تقدمه، كان من الضروري استعمال الوسائل التعليمية في المواقف التعليمية داخل حجرات الدراسة، وذلك لا نَّها أدوات يمكن استعمالها لتحسين عمليتي التعليم والتعلم، كما أنها تسهم في توضيح معاني بعض كلمات الدروس الصعبة.(إبراهيم، ٢٠٠٤،ج٥ :٢١٠٦).

ومن الوسائل التعليمية هي الصور والرسوم اذ ان الفن يلعب دوراً مهماً في تربية الطفل في الناحية الوجدانية فإن التلاميذ يستجيبون استجابة انفعالية نحو المؤثرات ذات الطابع الجمالي المحيط بهم والمهم أن يكون للمؤثر الجمالي فعله في حواس التلاميذ.(الهنيدي، ٢٠٠٩ :١١).

وهي أقدم الوسائل التعليمية البصرية الحسية، وتمتاز بقوة تأثيرها وبسهولة فهمها، وبقائها مدة أطول في الذكرة، فللرسم أهمية كبرى في الاتصال، لأنَّها تساعد على تذكر المجرد، وتجذب التلاميذ وتحبب المادة اليهم، وتساعد على تثبيت المعلومات في أذهانهم. (الدليمي والدليمي،٢٠٠٤ :١٦٣).

وكما يعلم الجميع فإنَّ الرسوم هي الجزء الأساسيُّ من الفن، ولذا فإنَّ التكامل والشراكة بين المواد الدراسية المختلفة أصبح من الضروريات في وقتنا الحاضر، ولا ينبغي أن تكون المواد بمعزل عن بعضها البعض، بل يجب أن تستفيد كل مادة من الأخرى.(سعيدي والبلوشي، ٢٠١١: ٦٣٧).

والرسوم التعليمية هي تلك المواد المرسومة والرموز الخطية البصرية أو المرئية، التي يتم تصميمها من أجل تلخيص المعلومات وتفسيرها والتعبير عنها بأسلوب علمي لتستعمل كوسائل تعليمية تخدم عملية التعليم والتعلم وخصوصاُ تلك الموضوعات التي يصعب فهمها باللغة اللفظية.(طوالبة وآخرون،٢٠١٠ :٤٧).

والرسوم التعليمية التعلمية هي أشكال تعبيرية ينفذها المعلم في أثناء اعداده للمادة التعليمية أو حين عرضها في الموقف التعليمي مستعيناً في ذلك بأدوات الرسم لتنفيذها بالدقة المطلوبة وتستعمل باعتبارها لغة تفاهم مشتركة في الاتصال للتيسير وادراك المستقبل لمعاني وفهم الرسالة٠وتختلف الرسوم باختلاف نوعية المعلومات المطلوب تقديمها وقدرات تلميذ المستقبل لها من حيث تفاعله معها وإمكانية تفسيره لرموزها المختلفة والإتيان بالاستجابة المناسبة.(السعود،٢٠٠٩ :١٣٢).

فهي تعبر عن الأفكار والحقائق والعلاقات من خلال الخطوط والرسوم والكلمات بطريقة مختصرة وملخصة، تهدف الى مساعدة المتعلم والفهم بصورة أفضل٠(عليان ،والدبس،١٩٩٩ :٤٥٩)٠

أما أهميتها فتبرز من خلال إمكانية استخدامها في كل مجال من مجالات المنهج بل أنَّ بعض هذه المجالات لا يستطيع ان يستغني عن هذا النوع من الرسوم وهذه الرسوم تثير أنتباه التلاميذ وحب استطلاعهم وتعمل على حفظ المعلومات لِمَا فيها من خبرات فنية تترك في النفس البشرية أثراً بعيداً يدوم وقتاً طويلاً.(جابر،١٩٨٢ :١٢٣)، وتعمل على جذب انتباه التلميذ وتثير اهتمامهم وتزداد أهميتها كلما كانت وثيقة الصلة باهتمامات التلميذ وحياته، كما تساعد القارئ على تفسير وتذكر المعلومات المكتوبة التي تصاحبها.(حمدان،١٩٨١: ٤٣).

ويرى الباحث أن الوسائل التعليمية(الرسوم التعليمية) تشكل عنصراً رئيساً في العملية التعليمية وذلك من خلال انطباع ما تقدمه هذه الرسوم في ذهن التلميذ وذاكرته من

رسوم ومشاهد تترسخ في عقله ووجدانه واحساسه ،مما يجعلها أبقى أثراً وأقل احتمالًا للنسيان، ناهيك عما تخلق من أجواء جذابة ومشوقة تبعد الملل والضجر عن التلاميذ وتعمل على تسهيل عمليتي التعليم والتعلم مما تساعد في تحقيق الاهداف التعليمية المرجوة ، فهذه الرسوم تخدم عملية التعليم والتعلم. وخاصةً التلاميذ في المرحلة الابتدائية ،مما تحبب لهم موضوع الدرس وتساعدهم على حفظ النصوص الشعرية مع إبقاء أثرها لمدة أطول وسهولة تذكرها .

انه من الواجب أن يقف تلاميذ المرحلة الابتدائية على النماذج الأدبية الكبرى من تراثهم وإنْ اقتضى الامر (تبسيط)النص في هذه المرحلة.(الراجحي، ١٩٩٥ :٩٥).

والمرحلة الابتدائية من أهم المراحل الدراسية، إذ إنَّها تمثل قاعدة للنظام التعليمي، وأعظم قوة في المجتمع، لما تؤديها من دَور إيجابي في تنمية جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية للتلاميذ، وهي تساهم في بناء أخلاقهم، وتتعهد بتربيتهم، فأثرها عام وشامل، وتمثل المرحلة الابتدائية نقطة البداية لعملية التنمية الشاملة المقصودة والموجهة نحو تحقيق أهداف محددة، وتمثل الحد الأدنى الضروري من التعليم الذي تتكفل الدولة بتوفيره لأبنائها.(بدران وسعيد،٢٠٠٧:٣٨).

والمرحلة الابتدائية الركيزة الرئيسة واللبنة الاساسية لمراحل التعليم اللاحقة، إذ يكتسب التلميذ في المرحلة الابتدائية الكثير من العادات والقيم والاتجاهات، فضلاً عن نمو قدراته واستعداداته العقلية إلى جانب تنمية المهارات الأساسية :الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة.(كوافحة ،٢٠٠٣ :١٤).

وإنَّ مرحلة الدراسة الابتدائية هي الحجر الأساسيّ الذي تشّيد عليه مراحل التعليم الثانوي والجامعي وتعد القاعدة الجماهيرية التي ترفد المجتمع بالحد الأدنى بالتعليم.(القيسي، ٢٠١١ :٩).

وهي مرحلة مهمة تمد التلميذ بالقدرات التي يعتمد عليها في قابل أيامه وتعينه على مواصلة تعلمه في المراحل الدراسية الأخرى وتعد الحياة التي تتطلب مهارة الأداء ودقة في التعبير وطلاوة القول.(أحمد ،٢٠٠٠ :٩١).

ومما سبق يمكن للباحث إن يلخص أهمية البحث على وفق النقاط الاتية:

١- أهمية التربية : فهي في جوهرها عملية قيمة تسعى المؤسسات التعليمية إلى غرسها لدى أبنائها.

٢- أهمية اللغة : فاللغة في حياة الإنسان من أهم مقومات حياته، ووجوده وكيانه،وهي أداته في عملية التفاهم مع غيره والتعبير عن دخيلة نفسه وأحاسيسه ومشاعره، إذ لا يوجد شخص اعتيادي بدون الاستعداد لتعلم اللغة.

٣- أهمية اللغة العربية: كونها لغة القرآن الكريم والعرب .

٤- أهمية النصوص الشعرية: فهي تزودّ التلاميذ بالمفردات اللغوية والأدبية التي تنمي قدراتهم اللغوية وميولهم الأدبية

٥- أهمية طرائق التدريس : تعد من الأدوات الفاعلة والمهمة في العملية التعليمية أي أنها تلعب دوراً أساسيًّا وفعالاً في تنظيم الحصة الدراسية وفي تناول المادة العلمية

٦- أهمية الوسائل التعليمية: فهي أجهزة، وأدوات، ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم وشرح الأفكار وتوضيح معانيها .

٧- أهمية الرسوم التعليمية : فهي تسهل وتبسط عملية التعلم والتعليم في إيضاح المعلومة وتقريبها وتختزل الوقت والجهد والمال ، وتساعد في إبقاء المعلومات لفترة أطول في ذاكرة التلميذ.

٨- أهمية الحفظ: كون عملية الحفظ أحدى العمليات الأساسية الملازمة لعملية التعلم فما يتعلمه الفرد ينبغي الاحتفاظ به، بما يحقق الأهداف المنشودة.

٩- أهمية الاحتفاظ : استمرار وبقاء التعلم بعد انتهاء التدريب أو التحصيل، وأن الفرق بين ما يمكن للشخص عمله عند نهاية مدة التعلم و بين ما يمكنه عمله في اختبار.

١٠- أهمية المرحلة الابتدائية: كونها المرحلة الأساسية لمراحل التعليم اللاحقة والحجر الأساسيّ في عملية التعليم.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تَعَرفِ على:

(أثر استعمال الرسوم التعليمية في حفظ النصوص الشعرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي).

فرضيتا البحث :

ولتحقيق مرمى البحث وضع الباحث الفرضيتين الآتيتين :

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات التلاميذ الذين دَّرسُوا باستعمال الرسوم التعليمية، ومتوسط درجات التلاميذ الذين دُرَّسوا بالطريقة التقليدية في حفظ النصوص الشعرية .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات التلاميذ الذين دُرَّسوا باستعمال الرسوم التعليمية، ومتوسط درجات التلاميذ الذين درَّسُوا بالطريقة التقليدية في الاحتفاظ بالنصوص الشعرية.

حدود البحث :

١- المدارس الابتدائية النهارية للبنين التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤.

٢- عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ،للعام الدراسي ٢٠١٣م-٢٠١٤م.

٣- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٣م-٢٠١٤م.

٤- عدد من موضوعات كتاب القراءة(القراءة العربية) (النصوص الشعرية) المقرر تدريسها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٣ م-٢٠١٤م وهي: (المدرسة، هويتنا، لَغتي، جاري، أيها العلم، بين صديقين) (الوائلي وآخرون،٢٠١٣).

تحديد المصطلحات :

١- الأثر : أ- لغـــــةً :

- جاء في لسان العرب : (الأثر : بالتحرِيكِ : ما بقَي مِن رَسْمِ الشيء ،والتأثير إبْقاءُ الأثَر في الشيء وَأَثَّر في الشيء : تركَ فيهِ أثراً).(ابن منظور: د.ت،مج١، ج١ :٢٥).
- جاء في المعجم الوسيط :الأثرُ :العلامة ولمعان السيف ،وَأثَرُ الشيء بقيُتهُ ،وفي المثال : لا تطُب أثراُ بعد عيَن.(مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤ :٥).
- جاء في المعجم الكبير: يذكر المعجم الكبير ثلاثة أصول (للأثر) الأول العلامة والرسم الباقي، والثاني البريق واللمعان، والثالث التفضيل والتقديم.(مجمع اللغة العربية ،٢٠٠٦،ج١، :٨٥).
- جاء في مقايس اللغة والقاموس المحيط: الأثر مشتق من مادة أَثَرَ(الهمزةُ والثاءُ والراءُ لهُ ثلاثةُ أصولٍ: تقدم الشيءِ ، وذكر الشيءِ، ورسمُ الشيءِ، الباقي).وَنَقَل ابن فارس عن الخليل (والأثرُ بقيةُ ما يُرى من كلَّ شيءٍ أو ما لا يُرى بعد أن تبقى فيه علقة) الجمع الأثار.(ابن فارس، ٢٠٠٨ :٢٥)و(الفيروز آبادي،٢٠٠٨ :٣٣).

ب- اصـطلاحاً : وَعَرفهُ كلّ مِن :

- الحنفي بأنه : مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل.(الحفني ،١٩٩١ :٢٥٣).
- داود بأنهُ : ما بقي بعد غياب الشيء أو معظمه، وكذلك فقد يكون ظاهراً، وقد يكون خفياً يحتاج الى بحث وفحص للوقوف عليه.(داود ،٢٠٠٨ :٣٠).

ج- اجرائياً:

الأثر هو البصمة التي يضعها المعلم للمتعلم أو التلميذ من خلال أو نتيجة إعطاء المادة العلمية وترسيخها في أذهانهم.

٢- الوسائل التعليمية : أ- لغـــــــــــةً:

- جاء في محيط المحيط: الوسَيلة مشتقة من (وَسَلَ) فلان إلى اللهِ بالعملِ(يَسِلُ) وَسْلاً: رغب وتقربَّ . والوَسيلة: الواسطة ،والوَصلة، و القرُبَى: والجمع وسائِلُ ووُسُلُ. (البستاني،١٩٨٧ :٩٦٩).

- جاء في القاموس المحيط: الوسِيلَةُ والواسِلَةُ: المنزلَةُ عند الملِك، والدَّرَجةُ، والقُرْبَةُ وَوَسَّلَ إلى الله تعالى توسيلاً: عَمِلَ عَمَلاً تَقَرَّبَ به إليه.(الفيروز آبادي، ٢٠٠٨ :١٣٩٨-١٣٩٩).
- جاء في مختار الصحاح: (الوَسِيلةَ) ما يُتَقَرَّبُ به إلى الغَيرِ والجَمْعُ (الوَسِيلُ) و (الوَسَائِلُ)و (التَّوسِيلُ) و(التوَسُّلُ) واحدٌ يُقالُ(وَسَّلَ) فلاَنٌ إلى ربهِ بالتشديدِ (توَسَّلَ) إليه بوَسيلةِ إذا تَقَرَّبَ إليه بعمل.(الرازي،٢٠١٢ :٦١٦).

ب- اصطلاحاً : عَرفهُ كلّ مِن :

- معروف بأنها : أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعلم والتعليم وتحسينها وتعزيزها، وهي علمية لأن المعلم يستخدمها في عمله وتعليمية لأن، التلاميذ يتعلمون بواسطتها.(معروف ،٢٠٠٨ :٢٠٤).
- العزة بأنها: كل أداة أو كلمة أو أسلوب يستطيع المعلم استخدامه في تبسيط عملية التعلم والتعليم بشكل اقتصادي ويختزل الوقت والجهد والمال على أطراف العملية التربوية.(العزة ،٢٠١٠ :٦١).
- الراوي بأنها : تلك الأجهزة والمعدات والطرائق المختلفة وهي تستخدم لتعزيز الموقف التعليمي أو تطوره لمساعدة المتعلم على اكتساب الخبرة بسرعة وبسهولة ويسهل عمل المعلم في هذا المجال.(الراوي،٢٠١١ :٢٩).
- عبيد بأنها : كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم وتوضيح مدلولات ألفاظ وشرح أفكاره أو تدريبهم على مهارة ما أو تعويدهم عادة ما أو تنمية اتجاه دون أن يعتمد المعلم فقط على الألفاظ والرموز والأرقام.(عبيد،٢٠١١ :١٦).
- عبدعلي وعبود بأنها : مواد أو أشياء مصنعة أو غير مصنعة (طبيعية) يستعين بها المعلم في المواقف التعليمية لتوجيه الطلبة نحو أهداف التعلم الصفي.(عبد علي وعبود، ٢٠١٢: ٢٠٥).

ج- إجرائياً :

إحدى الوسائط التعليمية التي يستعملها الباحث لتسهيل عملية حفظ النصوص الشعرية واحتفاظ عينة البحث بها .

٣- الرسوم التعليمية : أ- لغـــةً :

- **جاء في المعجم الوسيط: (رَسَّمَ) خَطَّطَهُ خطوطاً خفيفة (ارْتَسَمَ) يقال : أنا أرْتَسِمُ مرسمك: لا أَتَخطَّاها، الرَّسمَ نظر إليه- المنزِلَ تأمل رسمه وتفرَسهُ الرسامَةُ: صِناَعةُ الرَّسام (الرَّسامُ) مَن يرسم بالقلم أشكالاً، أوُ صَوراً، أو خُطُوطاً.(مجمع اللغة العربية،٢٠٠٤ :٣٤٥).**
- **جاء في جمهرة اللغة: الرسوم: رَسْم كل شيء :أثرهُ والجمع رُسوم، وترسمت الموضوع إذا طلبت رسومَهُ حتى تقف عليها. وترسمتُ الأرض، إذا توخيتُ موضعاً لتحفر فيه.(ابن دريد، ٢٠٠٥،ج٢ :٢٤).**
- **جاء في القاموس المحيط: الرَّسْمُ : رَكِيَّةٌ تَدْفنُها، الأرضُ ، والأثرُ، أو بقيتهُ، أو ما لا شخص لهُ من الآثار، ج : أرسمٌ ورُسومُ، والرَّسومُ الذي يَبْقَى على السَّيرِ يوماً وليلةً.(الفيروز آبادي، ٢٠٠٨ :٥٠٨).**
- **جاء في المعجم الكبير: الرسوم مشتقة من مادة رَسَمَ وفيه أصلان وهما (١) الأثر (٢) ضُربٌ من السَّيرِ، الرَّسمُ هو(مجملُ يُقِصرُ فيهِ على إبرازِ معالمِ الشَّيْ المرسومِ .(مجمع اللغة العربية، ٢٠١٣،ج٩ :٦٠٨).**

ب- اصطـلاحاً : عَرفهُ كلّ مِن :

- **سلامة بأنّها : جميع الرسوم الكبيرة مهما كان نوعها ملونة أو غير ملونة والتي يستعين بها المعلم لتوضيح فكرة علمية.(سلامة،٢٠٠٤،٢٩٩).**
- **سرايا بانها : تلك المواد التعليمية التي تعبر عن بعض الظواهر أو الأفكار أو المفاهيم أو العلاقات في صور مرئية بصرية ليسهل فهمها واستيعابها أفضل من عرضها شفوياً أو كتابة.(سرايا،٢٠٠٧ :١٢٩).**
- **الطيطي وآخرون بأنها : أشكال تعبيرية ينفذها المعلم في أثناء إعـــداد للمادة التعليمية أو حين عرضها في الموقف التعليمية وتستخدم باعتبارها لغـــة تفاهم مشتركة في الاتصال للتيسير وإدراك المستقبل لمعاني الرسالة وفهم محتوها.(الطيطي وأخرون ،٢٠٠٨ :٢٢).**
- **الحيلة بأنها : الرسوم والتكوينات الخطية المعتمة وهي ثنائية البعد يتم فيها تمثيل الأشياء أو الظواهر تمثيلاً مرئياً بواسطة الخطوط أو الأشكـال وعـــادة ما تتضمن رموز بصرية ورموز**

لفظية وقد تكون هذه المواد مرسومة ،أو مطبوعة على مواد معتمة لا يتخللها الضوء.(الحيلة ،٢٠٠٨: ١٠٥).

- جرّي بأنّها: مخططات يستعين بها المعلم لتوضيح فكرة علمية ما تكون معدة مسبقا على وفق متطلبات المادة العلمية وهي من أقدم الوسائل البصرية والتعبيرية" (جرّي،٢٠١٠،٨٦).
- العزة بأنها : رسومات تعبر عن أفكار معينة وهي رسوم بسيطة ليست لأغراض فنية وليست بالضرورة أن تكون من إنتاج الفنانين أو الرسامين المحترفين وتعتبر من وسائل الاتصال البصري المعبرة عن فكرة معينة.(العزة ،٢٠١٠ :١٢٩).

ج- إجرائيا :

مجموعة من الصور والرسوم الملونة والجذابة التي أعدها الباحث لتعبر عن معنى وفكرة أبيات النصوص الشعرية عينة البحث لتسهيل عملية حفظها والاحتفاظ بها.

٤- الحفظ :أ- لغةً :

- جاء في لسان العرب : قال ابن سيدة (الحفظُ نقيضُ النَسيانِ وهو التعاهُدُ وقِلّة الغَفْلَةِ وحفظتُ الشيء :حفِظاً أي .حرستهُ ،وحَفِظتهُ ، أيضاً بمعنى أستِظَهرتُهُ، ويقال احتفظ بهذا الشيء أي أحفَظهُ ، وتَحفّظَتُ الكتَابَ أي استَظهَرْتُهُ. شَيئاً بَعدَ شَيء. وحَفَّظتهُ الكتِاب أي حَمَلتُهُ عَلَى حفِظِه، استحفظتهُ: سَألتُه أن يحَفِظهُ).(ابن منظور، د. ت، مجلد ٣،ج ١١ :٩٢٩).
- جاء في المعجم الوسيط : (حَفِظَ : الشيء :حِفظاً :صانَه وَحَرسه ،ويقال حَفِظَ المالَ ،وَحَفِظ العَهدَ، لم يخنهُ، ويحفظ : عن الشيء ومنه : احترز :وبه عُنىَ: والكتاب بذل أن يحَفظهُ). (مجمع اللغة العربية،٢٠٠٤ :١٨٥).
- جاء في مقايس اللغة: الحاءُ والفاءُ والظاءُ أصلٌ بَدُلُّ على مُراعاةُ الشيءِ: يقال حفظتُ الشيءَ حفظاً والحِفاظُ المحافظةُ على الأمورِ.(ابن فارس،٢٠٠٨، ٢١٩).
- جاء في المعجم الكبير: الحفظ مشتق من مادة(حَفِظَ) لهُ أصلان (١) الرَّعايَةُ (٢) الغَضَبُ والحِميَةُ: وحفظ القرآن، استظهرهُ، ووعاهُ عن ظَهرِ قلب. ومنهُ قول المحدثين عَرَضَ فلانٌ محفوظاتهِ على فُلانٍ.(مجمع اللغة العربية،٢٠٠٨:ج٥: ٤٨٨).

ب- اصطلاحاً :عَرفهُ كلّ مِن :

- **الزيات بأنه: مجهود أرادي يوجهه الفرد إلى نواحي المعرفة والمهارات المراد الاحتفاظ بها في الذاكرة.(الزيات،١٩٨٦ :٩٣).**
- **إبراهيم بأنهُ : مجهود أو انتباه إرادي موجه من الفرد إلى نواحي المعارف والمهارات المراد الاحتفاظ بها، واستعداد فطري له أساس عصبي يختلف باختلاف الأفراد.(إبراهيم ،٢٠٠٤ ، ج٢ :٨١٩).**
- **فرحان بأنهُ: قدرة الفرد على الاحتفاظ بما مرَّ به من خبرات معرفية أو انفعالية.(فرحان ،٢٠١١ :٢٩).**

ج- إجرائياً :

هو قدرة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي(عينة البحث) استظهار النصوص الشعرية عن ظهر قلب بعد فهمها من خلال الرسوم التعليمية.

٥- النصوص :أ- لغةً:

- **جاء في لسان العرب: النَّصُ: رَفْعُكَ الشَّيء. نَص الحدِيثَ يَنُصهُ نَصاً: رَفَعَهُ وكُلُ ما أَظهرَ فَقَدَ نُصَ. وقالَ عُمرَ بنُ دينار: ما رَأيتُ رَجُلاً أنصَّ لِلحَديثِ مِنَ الزهرِيُّ، أي أرفَعَ لَهُ وَأسَند.(ابن منظور، د.ت، ٤٩ :٤٤٤١).**
- **جاء في المعجم الوسيط:(النَصُّ) صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف، ما لا يتحملُ الا معنى واحداً، أو لا يتحمل التأويل ومنه قولهم : لا اجتهادَ مع النَّصَّ وجمعها نصوص.(مجمع اللغة العربية،٢٠٠٤ :٩٢٦).**
- **جاء في مقياس اللغة: (نص) النون والصاد أصلُ صحيح يدلُ على رَفعٍ وارتفاع وانتهاء في الشيء منه قولهم نصَّ الحديث إلى فلان رفَعَه إليه.(ابن فارس، ٢٠٠٨ :٨٧٣).**
- **جاء في القاموس المحيط: نَصَّ الحديثَ إليه : رَفَعَه، وناقَتَه : استخْرَجَ أقصى ما عندها من السَّيرِ، والشيء : حَرَّكَه، ومنه : فلانٌ ينصُ أنفه غضباً وهو نَصَّاصُ الأنفِ.(الفيروز آبادي، ٢٠٠٨ :١٢٨٨).**

ب- اصطلاحاً : وعَرَّفَهُ كلّ مِن :

- **عبد الحميد بأنها: عبارة عن القطع الشعرية أو النثرية التي تختار لدراستها دراسة أدبية تذوقية تقوم على فهم المعنى وأدراك ما في الكلام من الجمال وجودة مما يحقق المتعة ويبعث في النفس الحاسة الفنية.(عبد الحميد ١٩٩٨ :١٤١).**
- **النعيمي بأنهُ : مقطوعات أدبية ممتازة يتوافر لها حظ من الجمال الفني تحمل التلاميذ على التذوق الأدبي.(النعيمي ،٢٠٠٤ :٩١).**
- **أبو الهيجاء بأنها : القطع الأدبية الموجزة التي يدرسها التلاميذ ويطلب منهم حفظها كلياً أو جزئياً، وتكون شعراً أو نثراً.(أبو الهيجاء،٢٠٠٧ :١٣٥).**
- **الحلاق بأنها : قطع مختارة من التراث القومي، نثره وشعره ،تمثل مسيرة هذا التراث وتطلع القارئ على تطور أشكال الأداء الفني فيه.(الحلاق ،٢٠١٠ :٣٣٨).**
- **زاير ويونس بأنها : مقطوعات أدبية من الشعر، أو النثر، يتوافر لها حظ من الجمال الفني ،وتعرض على الطلبة فكرة متكاملة، أو أفكاراً مترابطة عدة.(زاير ويونس ،٢٠١٢ :١٤١).**
- **عبد عون بأنها : مقطوعات مختارة يتوافر لها حظ من الجمال الفني تحمل التلاميذ على التذوق الأدبي.(عبد عون ،٢٠١٣ :١٧٥).**

ج- إجرائياً :

هي عدد من موضوعات النصوص الشعرية في كتاب القراءة العربية المقرر للصف الخامس الابتدائي وما يحمل من أفكار وقيم نبيلة، مهمة في توسيع خبرات التلاميذ العقلية ومدركاته الحسية.

٦- الشعر :أ- لغةً :

- **جاء في لسان العرب : الشَّعر : مَنظُومُ القَوْل ،غَلَبَ عَلَيهِ لِشَرفِهِ بِالوَزنِ وَالقافِيَةِ.(ابن منظور، د. ت ، مجلد ٤ ،ج٢٤ :٢٢٧٣).**
- **جاء في المعجم الوسيط : شَعر : فلانُ شِعراً . قال الشَّعْرَ. ويقال شعَر له :قال له شعراً وبه شُعوراً . أحَسنَ به وَعلمَ ، والشاعر قائل الشعر، والشعرُ، كلام موزون مُقفى قصداً من أمورٍ تخيلتَهُ، يقصد به الترغيب أو التنفير.(مجمع اللغة العربية،٢٠٠٤ :٤٨٤).**

- جاء في جمهرة اللغة: ((والشَّعَرُ : معروف ، بتحريك العين وتسكينها، وتقول العرب: ما شعرتُ به شِعْراً وشِعْرة وشُعورةَ، والشاعر سُمّي شاعراً لأنهُ يشعر للكلامَ.(ابن دريد،٢٠٠٥،ج٢ :٣٣).
- جاء في مقايس اللغة: الشعر مشتق من مادة (شعر) : الشين والعين والراء أصلان معروفان : يَدُلُّ أحدهما على ثباتٍ والآخر على عِلْم وعمل، فالأول الشَّعْرُ، معروف، والجمع أشعار.(ابن فارس،٢٠٠٨ :٥١).

ب- اصطلاحاً : وَعَرفهُ كلّ مِن :

- عبد اللطيف بأنهُ : هو كلام مخيل مؤلف من أقوال موزونة متساوية.(عبد اللطيف ،١٩٩٢:٢١٢).
- بو مزبر بأنه: كلام رُكّب من حروف ساكنة ومتحركة بقوافٍ متوازية، ومعانٍ معتادة، ومقاطع موزونة وفنون معروفة.(بو مزبر،٢٠٠٧ :٦٢).
- الجبيلي بأنهُ : الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القرّاء والسامعين .(الجبيلي،٢٠٠٩ :١٦٦) .
- الركابي بأنهُ: التعبير باللفظ الجميل عن المعنى الجميل.(الركابي ،٢٠٠٩ :١٧٢).
- عاشور والحوامدة بأنهُ : قول موزون مقفى يدل على معنى ،وأنه ينمي الشاعر لأنه يشعر من معاني القول وإصابة الوصف بما لا يشعر به غيره.(عاشور والحوامدة ،٢٠١٠ :١٦٣).

٧- الاحتفاظ :أ- لغةً :

- جاء في لسان العرب: خُصُوصُ الحِفظِ يُقَالُ احتفظتُ بِالشَّيء لنَفسي ، ويقَال أستَحَفَظْتُ فلاناً مالاً إذا سَألتهُ أن يَحَفَظهُ لَكَ.(ابن منظور ،د.ت :٩٢٩).
- جاء في المعجم الكبير: ((احتفظ فلانُ: غَضِبَ، مطاوع أحفظهُ، قال العجير السلولي: بَعيدٌ من الشيءِ القليلِ احتفاظُهُ....عليكَ ومنزورُ الرَّضا حينَ يَغْضَبُ (مجمع اللغة العربية ،٢٠٠٨،ج٥ :٤٨٩).

ب- اصطلاحاً :عَرَّفَهُ كلّ مِن :

- **الضبع بأنُ : الاحتفاظ هو عملية تحويل السلوك الملاحظ إلى صورة ذهنية تخزنها الذاكرة لحين الاستعمال.(الضبع،٢٠٠١ :١٨٦).**
- **نشواتي بأنه : قدرة الإنسان الاحتفاظ بالمعلومات المرمزة لفترات زمنية متفاوتة (نشواتي ، ٢٠٠٢:٣٧٧).**
- **منصور واخرون: هي عملية خزن واستبقاء الانطباعات في الذاكرة بتكوين الارتباطات بينها لتشكيل وحدات من المعاني.(منصور وآخرون ،٢٠٠٣ :٢١٧).**
- **محمد بأنهُ : اختزان استجابات النموذج في ذاكرة المتعلم وذلك عن طريق عمليات الترميز أي على شكل رموز وبخاصةٍ التدوين اللفظي ثم تكرار المعلومات بما يجعل الشخص يحتفظ بها ويستفيد منها فيما بعد.(محمد ،٢٠٠٤ :٣٣٦).**
- **ملحم بأنه : حفظ المعلومات التي يتم ترميزها في الذاكرة أي تخزينها ويمكن أن تخزن المعلومات في الذكرة فترة زمنية مختلفة.(ملحم ،٢٠٠٦ :٢٢٨).**

ج- إجرائياً :

هو قدرة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي عينة البحث على استظهار النصوص الشعرية المحفوظة بعد مرور مدة من الزمن لا تقل عن خمسة عشر يوماً.

٨- المرحلة الابتدائية:

هي المرحلة الأولى من السلم التعليمي في العراق وتعمل على تمكين التلامذة جميعاً ابتداء ممن أكمل السادسة من العمر من تطوير شخصياتهم بجوانبها الجسمية والفكرية ومدة الدراسة فيها ست سنوات ، والصف الخامس الابتدائي هو الصف ما قبل الأخير من المرحلة الابتدائية، والتيُ تعدُّ التلامذة إلى المرحلة المتوسطة بعد تخرجه من الصف السادس.(وزارة التربية ،١٩٧٨ :٦).

ABSTRACT:

The study aims at identifying ((the effect of using educational illustrative figures in memorizing and keeping of poetic texts as to the primary 5th grade pupils)), and according to the following two hypotheses:

1- There is no difference of statistical significance at the level of (0, 05) between the scores of the pupils who have been taught by using educational illustrative figures and those who learned by traditional methods in memorizing poetic texts.

2- There is no difference of statistical significance at the level of (0, 05) between the scores of the pupils who have been taught by using educational illustrative figures and those who have learned by traditional methods in memorizing poetic texts.

The researcher has intentionally selected al-Ghafiqi Primary school for boys\Dayala Education Doctorate–Maqdadya Education Department. The school includes two 5th grade classes (A and B) for the scholastic year 2013-2014.Class (A) has been randomly selected to represent the pilot group where pupils are exposed to independent variant, i.e. the group is to study by the use of illustrative figures. Class (B), on the other hand, shall learn by poetic texts by the use of traditional methods. The number of pupils in both classes is (71): (36) in class (A) and (35) in class (B). The researcher has excluded pupils who failed in the particular topic, thus, the number

becomes (61) in both classes. He has also statistically assessed both groups by testing the two independent groups (the educational